[115] ودعوى كعب وجود كثير مما يتفق أمامه: أنه مذكور في التوراة بهدف كسب ثقة الناس بعلمه وبمعارفه، ورفع شأن التوراة في أعينهم، كثير لا مجال لتتبعه هنا. (1) تعظيم وتقديس التوراة: ومن أساليبهم التي ترمي إلى جعل الناس يقدسون توراتهم المحرفة التي يتداولونها، ما زعموه من أن رسول ا " صلى ا عليه وآله " قد قام للتوراة (2). ثم جاء الحكم بحرمة مس التوراة والانجيل للجنب (3). وكان أبو الجلد الجوني يقرأ القرآن كل سبعة، ويختم التوراة في ستة ايام نظرا، فإذا كان يوم ختمها حشد إلى ذلك ناسا. وكان يقول: كان يقال: تنزل عند ختمها الرحمة (4). كما أن وهب بن منبه قد أجاز النظر في التوراة وكتابتها (5). وكانوا يستشهدون لبعض القضايا التاريخية بانها قد وردت في

_____ (1) راجع عل سبيل المثال: تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص 246 وبهجة المجالس ج 1 ص 368. والاسرائيليات وأثرها في كتب التفسير والحديث ص 95 عن مسند أحمد. (2) راجع: التراتيب الادارية ج 2 ص 230 عن شرح المنهاج لابن حجر الهيثمي وغيره. (3) التراتيب الادارية ج 2 ص 231. (4) الطبقات الكبرى لابن سعد ج 7 ص 161 والتراتيب الادارية ج 2 ص 228 / 229. (5) التراتيب الادارية ج 2 ص 288 عن ابن حجر.

_____ (*)